

## الدرس 7 من شرح رسالة ذم قسوة القلب لابن رجب الحنبلي

خالد المصلح

بعد هذا قال ومنها كثرة ذكر الموت؟ اي نعم. ومنها كثرة ذكر الموت. ذكر ابن ابي الدنيا باسناده عن منصور ابن عبد الرحمن او صفية ان امرأة اتت عائشة تشكوا اليها القسوة فقالت اكثري ذكرى الموت يرق قلبك وتقدررين على حاجتك - 00:00:00

ما فعلت فانسنت من قلبه رشدا فجاءت تشكر لعائشة رضي الله عنها وكان غير واحد من السلف منهم سعيد ابن جبير وربيع ابن ابي راشد يقولون لو فارق ذكر الموت قلوبنا ساعة لفسدت قلوبنا. وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:20 اكثروا ذكر هادم اللذات الموت. وروي مرسلا الخرساني قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس وقد اشتعلاه الضحك فقال شوبوا مجلسكم بذكر مくだري اللذات قالوا وما مくだري اللذات يا رسول الله؟ قال الموت - 00:00:40

باقي ما ذكره المؤلف رحمة الله من مزيلات قسوة القلب. بين الله قلوبنا بطاعته وعمرها بمحبته وتعظيمه يقول رحمة الله منها كثرة ذكر الموت. ذكر الموت هو تذكره. سواء كان ذلك بالقول او بالقلب. وذكر الموت الذي ينفعه ذكره - 00:01:00 وبالقلب ان يذكر الانسان انه ليس باقيا في هذه الدنيا بل هو عنها زائل وتكميل سعادته ويعظم بذكر الموت اذا ذكر انه مسافر. انتم يا اخواني جيتكم هذه الدورة. وانتم اكثركم قد ترك اهله وبلده. وهي - 00:01:20

الايات واللبيالي حتى تنتهي هذه الدورة ويرجع الى اهله. ينبغي ان تكون مسیرتنا في هذه الدنيا كسفرنا هذا. لسان يتשוק وتشوف الى ان يرجع الى بلده والى اهله والى موطنـه كذلك يتـشـوف الى جنة عرضـها السـماـوات والـارـض ويـعـدـ للمـواقـفـ العـظـيمـةـ التي - 00:01:40

سيـستـقبـلـهاـ ذـكـرـ الموـتـ يـذـكـرـ النـاسـ عـلـىـ نـحـوـينـ منـ النـاسـ مـنـ يـذـكـرـ الموـتـ فـيـ ذـكـرـ ماـ يـكـونـ مـنـ اـحـالـ الـامـوـاتـ مـنـ الـاجـسـادـ وـانـقـطـاعـ الـاحـبـابـ وـعـمـارـةـ دـورـ الدـوـدـ بـالـدـوـدـ وـسـكـنـ الـلـحـودـ وـمـاـ الـىـ - 00:02:00

كـذـكـ ماـ يـعـتـرـيـ الـبـدـنـ وـهـذـاـ اـكـثـرـ مـاـ يـتـكـلـمـ عـنـ النـاسـ. وـاـكـثـرـ مـاـ يـحـرـكـ شـجـونـهـمـ. وـلـذـكـ الـانـ فـيـ اـدـعـيـةـ الـقـنـوتـ اـذـاـ جـاءـتـ الـلـحـودـ وـالـدـوـدـ بـكـىـ النـاسـ. لـكـ الـحـقـيقـةـ الـاـمـرـ اـعـظـمـ مـنـ هـذـاـ وـيـنـبـغـيـ انـ يـذـكـرـ الموـتـ لـاـ - 00:02:20

ولـحـودـهـ اـنـمـاـ يـذـكـرـ الموـتـ بـمـاـ فـيـهـ مـنـ النـعـيمـ الـمـقـيمـ لـاـهـلـ السـعـادـ وـالـشـقـاءـ وـالـعـذـابـ الـالـيـمـ لـاـهـلـ الشـقـاءـ. فـانـ النـاسـ فـيـ قـبـورـهـمـ مـنـعـمـونـ وـمـعـذـبـونـ وـالـعـذـابـ وـالـنـعـيمـ لـاـ عـلـىـ الـاـجـسـادـ فـيـ الـاـصـلـ اـنـمـاـ هـوـ لـلـارـواـحـ فـذـكـرـ الـقـبـورـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـجـهـ - 00:02:40

يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ هـوـ الـذـيـ فـيـ اـذـهـانـنـاـ وـفـيـ مـوـاعـذـنـاـ. اـمـاـ اـنـ ذـكـرـ الـلـحـودـ وـمـاـ الـلـحـودـ وـالـدـوـدـ فـهـذـهـ فـيـ الـحـقـيقـةـ يـسـتـوـيـ فـيـهاـ الصـالـحـ وـغـيـرـهـ يـعـنـيـ اـنـتـ الـانـ جـبـ اـصـلـحـ الـصـالـحـينـ وـافـسـدـ الـفـاسـدـينـ وـاقـبـرـ هـذـاـ وـاقـبـرـ هـذـاـ. سـتـجـدـ اـنـ مـاـ يـجـريـ عـلـىـ هـذـاـ مـنـ التـفـسـخـ - 00:03:00

وـالـدـوـدـ كـذـكـ فـيـ غـالـبـ الـاحـوالـ. هـذـاـ هـوـ الـفـالـبـ فـيـ الـارـضـ اـنـهـ تـأـكـلـ الـاـجـسـادـ وـيـكـونـ فـيـهـ مـاـ يـكـونـ. لـكـ مـاـ فـرـقـ بـيـنـ صـاحـبـ هـذـاـ الـقـبـرـ وـصـاحـبـ هـذـاـ الـقـبـرـ فـرـقـ بـيـنـ هـذـاـ وـذـاكـ هـوـ مـاـ يـكـونـ مـنـ نـعـيمـ الـرـوـحـ وـلـذـتـهاـ وـشـقـائـهاـ وـعـذـابـهاـ. فـيـنـبـغـيـ الاـقـتـصـرـ ذـكـرـ الموـتـ عـلـىـ - 00:03:20

يـكـونـ عـلـىـ الـاـجـسـادـ اـنـمـاـ يـذـكـرـ مـاـ يـكـونـ فـيـ نـعـيمـ الـارـواـحـ وـهـنـاكـ مـنـ يـتـصـلـ وـيـسـأـلـ وـيـكـلمـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـيـقـولـ اـنـاـ يـعـنـيـ اـذـكـرـ الموـتـ كـثـيرـاـ وـاـقـلـقـ وـلـاـ اـنـمـاـ وـلـاـ طـيـبـ يـاـ اـخـيـ هـذـاـ جـيدـ ذـكـرـ الموـتـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ حـامـلاـ لـلـعـلـمـ لـاـ مـقـعـداـ عـنـ السـعـيـ وـالـطـاعـةـ لـاـنـ بـعـضـ النـاسـ يـذـكـرـ الموـتـ - 00:03:40

تـقـعـدـ عـنـ الـعـلـمـ يـذـكـرـ يـعـنـيـ اـنـقـطـاعـ الـمـلـذـاتـ وـمـفـارـقـةـ الـاـحـبـابـ وـتـغـيـرـ الـحـالـ فـيـكـونـ هـذـاـ كـبـراـ عـلـىـ نـفـسـهـ لـكـهـ لـاـ صـلـاحـاـ وـاسـتـقـامـةـ ذـكـرـ

الموت المقصود في ما ذكره الائمة وجاء في كلام السلف وجاء ما جاء فيها من - 00:04:00  
الاحاديث انما هو لاجل ان يتعظ الانسان في عمل صالح قبل انقطاع عمله وارتهانه بما قدمه. هذا القسم الاول القسم الذي يذكر ما تكون للابدان والقسم الثاني ما من يعظ ويذكر ما يكون للارواح في الحياة البرزخية العمدة فيها على البدن او على - 00:04:20  
العمدة في فيما يجري فيها من نعيم وعذاب انما هو للارواح. واما الابدان فهي تابعة بخلاف الدنيا العمدة فيما يجري من التنعيم  
التعذيب انما هو للابدان والارواح تابعة. ويكمel الاقتران في الدار الاخرة. بين الروح والبدن فيكون النعيم لهما - 00:04:40  
اذابوا عليهم نعوذ بالله من الخسران. اذا ذكر الموت المثمر هو الذي يثمر عملا صالحـا. ما الذي يقدر الانسان ويحزنه وينغضه حياته من  
جهة فقدـه لمن يحب وذهبـه ومفارقـته لما الف من متع الدنيا وملذاتها. ثم من ذلك وهو - 00:05:00  
في سياق هذا ما ذكره المؤلف رحمـه الله من ذكر زيارة القبور - 00:05:20